

تفسير سورة يونس (23) تابع تفسير الآيات 51-71 | الشيخ

عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين العاقبة للمتقين الصلاة والسلام الايمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وتبسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين - [00:00:04](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا اتي بقرآن غير هذا او بدل قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي - [00:00:25](#)

لنتبع الا ما يوحى اليه اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به وقد لبثت فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون - [00:00:46](#)

وكان الكلام على قوله واذا تتلى عليهم اياتنا بينات وقوله قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا او بدل بيان لاعتراض هؤلاء المكذبين بلقاء الله الذين يتوقعون القيامة ولا يؤمنون بها - [00:01:05](#)

وباقى في الاية والاية التي تليها جواب الجواب هذا الاعتراف الباقي من الاعي وهي قوله عز وجل كل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي اني اتبع الا ما يوحى اليها بثانية - [00:01:28](#)

اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم هذه ثلاثة قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به. اجساء رابعة وقد لبثت فيكم عمرا من قبله ادي خامسة افلا تعقلون هذه سادسة - [00:01:51](#)

وفي اول جواب كل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي يعني انا لا استطيع كلمة ما يكون يعني ما يتأتى يعني كلمة ما يكون في اللغة العربية تأتي لمعاني - [00:02:07](#)

ما يكون كذا ما يكون كذا تأتي بعدة معاني ما هو بمعنى واحد تأتي بمعنى ما ينبغي يعني ما ينبغي وكلمة ما ينبغي ما هي بدليل على التحريم او المنع البت - [00:02:23](#)

يعني الاولى اني ما يفعل كذا. مكن لك ان تفعل هذا. يعني ما كان ينبغي لك ان تفعل. يعني نوع من العتب من العتب مع جوائز وقوع لكن قد تأتي بمعنى لا يكون ابدا ولا يتأتى بحال مستحيل عقلا ووقعا ان يكون هذا - [00:02:38](#)

يعني كلمة ما يكون لي تأتي بمعنى ما ينبغي لي. بس هنا المراد لا المراد من قوله ما يكون لما يتأتى ذكرانا انا لو جبتكم جميعا يا اهل مكة وجمعت معكم الاولين والآخرين والانس والجن ما تمكنا ان نأتي بمثل هذا القرآن - [00:03:01](#)

كما قرأتم قوله عز وجل كل ان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهير لكن تطلبون مني اجيب قرآن بدل القرآن. وانا وانا اقرا عليكم فان لم ان كنتم في شيء وان كنتم في شك مما ربنا على مما - [00:03:21](#)

نزلنا على عبدنا كل ما وفيين كنت وان كنت في شك مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا الشهاداء. انا اقول لكم هاتوا بقى هاتوا صورة ما تجيبوا القرآن - [00:03:40](#)

كله صورة واحدة مثله وانتم حجزتم انتم بساطين البلاغ وتطلبوني انا باجي بقرآن مكان القران انا بقول لكم هاتوا اية بس هاتوا سورة نصف القرآن طبعا شهداءكم ادعو من استطعتم جمعوا الشهود عشان يشهدوا بانكم اتيتم من فيه وعجزوا - [00:03:54](#)

انا ظربت اكثر من مرة ما اعلم في تاريخ الاسلام ان واحدا حاول ان يتحدى القرآن ويأتي بمثله واعلم في التاريخ وقلت ذلك كثيرا

هنا في هذا المقام ان عمر ابن العاص كان صديقا لمسيلمة الكذاب في الجاهلية. ولما - 00:04:23

مرة اجتمع به وهو مسلم. بعد ما اسلم قالو يا مسيلمة محمد ينزل عليه قرآن انت تجيك قرآن مثل اللي عنده؟ قال نعم ننزل عليه

قرآن مثل هذا على محمد - 00:04:42

قالوش اللي عندك قال يا ضفدع يا ضفدع عين. نقي كابتن الجين نصفك في الماء ونصفك في الطين. لنا نصف الارض ولقريش نصفها

ولا ان قريش قوما يجهلوا فضحك عبدالله بن عمرو بن ضحك والله انك تعلم اني اعلم انك كاذب - 00:04:58

والله انك تعلم اني اعلم انك كاذب هذا مثال لما اشتد اه اهل اجا والسلمى اللي هو جبل ارتد اهله من بني من شمار لما ارتدوا بعد بعد

النبي عليه الصلاة والسلام كما ارتد مسلمين والذين معهم بني حنيفة - 00:05:19

لما ارتدوا صارفوا اثنين من اهل الخير عجيب بن حاتم الطائي من اكل شمر ابوه حاتم فايل مشهور في العرب والكرم الكرم اليمامة

رضي الله عنهم اخذه خير النبي في هذا المسجد الشريف - 00:05:37

ولما ربط في المسجد مر عليه النبي عليه السلام قال ما وراءك يا ثمامة؟ قال ما ترى يا محمد ان تقتل تقتل زادا على شاكر وان كنت

تريد المال جمعت لك منه ما تريد - 00:06:04

فتركه النبي باليوم الاول ومر عليه اليوم الثاني ما وراك يا ثمام ما ترى يا محمد ان تنعن تنعم احلى شاكر وان تقتل تقتل زادا يعني انا

ماني انسان سهل - 00:06:24

وان كنت تريد المال جمعت لكم منها ومنه ما تريد فتركه النبي ما نعالج الكلام عليه اليوم الثالث هو مربوط في المسجد لكن يطعم

ويسقى ما يهان وهو في المسجد. في مسجد الرسول محمد عسى وهو مسلم - 00:06:40

فلما مر عليه الليلة اليوم الثالث كما اراك يا سراة قال ما ترى يا محمد شاكر وان تقتل تقتل زادان وان كنت تريد المال جمعت لك منه

ما تريد قال النبي اطلقوا سبعة - 00:06:57

بدون جد ولا شرط فجاء الى نخل قريب من المسجد اظن بئر البضاعة اللي دخل في المسجد الان من الساحة انطلق الى نخل قريب

من المسجد فاغتسل في بئر فيه - 00:07:12

ثم جاء وهو يرفع عقيرة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. ثم يبعث برسالة الى اهل مكة. يا اهل مكة يبين لهم انه

اسلم. والله لن تذوقوا حبة حمص - 00:07:28

من اليمامة حتى تؤمنوا بمحمد رسول الله ويعيش شمام ويرتد بنو حنيفة مع مشاهدين الكذاب ويجيهم ثمامة من بعد يخطب لهم يا

قوم يا قوم اين عقولكم تطيعون رجلا يقرأ قرآنا يقول يا ضفدع يا ضفدعين نقي كنت جايين نصفك في الماء ونصفك في الطين لنا

نصف الارض ولقريش نصفها. ولكن - 00:07:43

قريشا قوما يجهلون قوم من قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات تواصلوا بالحق وتواصلوا

بالصبر عبارة عن سطرين لكنها من جمعت اصول الحياة السعيدة والحياة الشقية - 00:08:15

نفس المعنى النبي اخذت اخت عدية بن حاتم بنت حاتم اخذت سبية وجيء بها الى مدينة النبي محمد. ولما مر النبي على عليه

الصلاة والسلام نأذن باعلى صوتها يا محمد. انا بنت كريم العرب او اكرم العرب - 00:08:35

انا بنت كاكريم العرب انا كذا انا كذا فعلم عرف النبي انها بنت حاتم الطائي يا مشهور بكرمه الرتبة يقول للعبد او قد الليلة او قد النار فان

الليل قر يعني بارد. وان تجلب ضيفا فانت حر - 00:08:57

اذا جت النار بالليل وجا ضيف على النار. انتحر اطلقك واعفيك ويقول لي مرته لما تعيبه على لما تعيبه على على ان المال غاد ورائح

ويبقى من المال الاحاديث والذكر - 00:09:20

فلما وكان اخوها عدي بن حاتم احد اكابر اكابر طي ولكنه هرب لما آآ انتشر الاسلام هنا هرب الى الشام وتنصر. كان وثنيا فتنصر

ارسلت اخته اليه خطابا بعد ان اطلقها النبي محمد - 00:09:37

وقالت يا اخي اه هذا محمد ارى ان تلحق به ان يكن نبيا فلسابق اليه فضل خليك من السابقين الى الى محمد عليه السلام لتحصل

على درجة السابقين. للايمان بمحمد - 00:10:02

وان يكن مالكا فانت انت ان كان يكن ملك ما بده ياخذ ملك حق الحاجة. يعني انتصر ملك ولا يضر جاء عدي بن حاتم على نصيحة

اخته ووصل المدينة وصادف - 00:10:21

ان يدخل المدينة والنبي يمشي في احد ازقته وعندما رأى النبي كأن عرفة وعندما اقبل يفرح النبي بمجيئه لان كان الرسول يفرح اذا

اسلم احد صناديد العرب من ائمة الجماعات لانه اذا امن امن من وراءه - 00:10:38

واذا كفر كفر من وراءه. او استمروا على كفرهم ففرح النبي. الوقت اللي هو مقبل عليه تقبل عجوز على النبي محمد لانها صارت قبل

ووصلت النبي قبله ويجي عدي ويقف - 00:11:02

للنبي حاجة المرأة وتروح ثم يلتفت العديد من حاتم يا عدي ما منعك من الدخول في الاسلام؟ ايمنعك من الدخول في الاسلام ان

تقول اتبعه الفقراء الانبياء ان كان الفقرا هم اللي سرعوا للامام بمحمد هم ادفعوا الانبياء. في الاصل - 00:11:20

اسرع من يسارع الى الايمان هم الفقراء تحميه ما تمنعهم الرئاسة ولا يمنعهم غرور بغرور عن دخولهم في الاسلام الاموال والرئاسات

ايمنعك كذا؟ اي تقول ان يعني قليل عدد اللي مع محمد - 00:11:43

والله يقول النبي لا عاد والله لا يتمن هذا الامر حتى تسير الظعينة يعني الجارية حتى اساصير الظعينة من عدن وتصل الى الحيرة لا

تخاف على نفسها الا من الذئب - 00:12:03

يعني قل له يا عادل انت تبني تعيش وتشوف الايمان والنبي يخرج مهاجر صديق وابو بكر الصديق وعامر ابن اللي مسلمين في

وعبدالله بن الغزالي الدليل كافر يقول لي يا عدي والله لا يتمنى هذا الامر. حتى تسير الظعينة من كذا الى كذا ما يمنع ما تخاف على

نفسها الا من الذئب - 00:12:24

يعني يأمن البادية لانه دخل اذا دخل الامام في قلوبهم اسلموا لله رب العالمين. صار عليهم رقيب ان لم فانه يراهم في السر والعلن

والغيب والشهادة والبادية والحاضرة والليل والنهار وفي كل الاحوال - 00:12:51

يقول عدي لما قال لي والله ما رضيت اسمعه اين دعاء روسي؟ الطريق اللي في جبل طایل يقطعون الطريق على اهل العراق ما

يمرون الى الحجاز الا بطريبة واي واحد يمر عليهم ما يمر على بلادهم الا - 00:13:11

لما يغزو على مروره وكانوا يقطعون الطريق على الناس وينهبون والرواحل يكون في قلبي قلت اين اين دعاء طيب في دين الله

افواجا ويطيرون كالملائكة التي في السماوات سلوكا وايمانا وخوفا من الله ورجاء فيما عند الله. وقد تم هذا - 00:13:30

انا قلت اكثر من مرة بعد مئة وخمسين سنة بعد اقل من مئة سنة بدت خير المسلمين اقل من مئة بكثير. خير

المسلمين تصل الى فاس ومكناس. في اقصى في اقصى القارة الافريقية على المحيط - 00:13:58

المحيط الاطلسي. وبعدين قائد الجيش يدخل فرسه في في البحر. يدخل فرسه في البحر ويعرف انه بحر ناره ساحقه والله اني لو

اعلم ان وراءك ارضا فيها قوم ادعوه الى الله لقطت البحر لدعوتهم الى الله عز وجل - 00:14:17

في حوالي مئة وخمسين سنة من الهجرة قلت اكثر يجلس هارون الرشيد على باب داره فارى سحابة فوق فيقول لها سيري اينما

شئت وامطري اينما شئت. فسيأتيني خراجك وقد تم - 00:14:40

كانت ارض الصين جزء كبير منها دخل في ارض دين الاسلام وكل افريقيا وكل اسيا الى حدود الصين الى الكوكاز وما وراء الكوكاز

كلها دخلت في دين الاسلام الى اكثر البلاد اللي في روسيا اللي تبع تبع الاتحاد التوفيقي - 00:14:59

عمتهم دخلوا من ذاك التاريخ في دين الاسلام الى جزء كبير من فرنسا كلهم كانوا يشهدون ان لا اله الا الله وصارت رؤية الاسلام عالية

خفاقة في مشارق الارض ومغاربها حتى تقطعت اوصاله - 00:15:20

وصار كل بلد لها امام وخطيب وملك وده كل جرية من القرى وكل دولة مثل ما بيقول في كل امام ومنبر فلما تفرقوا ايدي سبأ ضاعت

لولة وصاروا لا وصار يطمع في من لا يدفع عن نفسه - 00:15:38

يتحداكم رسول الله يقول رسول الله لنبيه قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي لما افترض جماعة آ قال الكلام اللي قاله اللي قاله

اللي قاله آآ ثمامة ابن ثالث - 00:15:57

جماعة مسالم. بس ما قال لهم القرآن لان ما كان يعرفه الكذاب. قرآن مسيلم الكذاب علما كان يعرفه. فقال لهم يا قوم اين عقولكم؟ استروني كذا وتصيرون كذب فاسلموا ورجعوا كلهم الى دين الاسلام. بما بما بارك الله بما بارك الله في عديد من حاتم - 00:16:17 وقلت لك لما اسر سهيل بن عمرو ينبت وكان خطيب مسقع قال عمر للنبي يا رسول الله دعني انزع ثنياه. يعني اقلع السنين اللي فوق السنين اللي تحت لاني اذا نزعت نزعت السنين الى اربع اسنان ما عاد يتكلم ولا يقدر - 00:16:40

لان الثناء الارباع لها دخل في اكثر الكلام ما يستطيع يخطب ولا يقوم مقام يطعن في الاسلام او يشوفه في الاسلام قالو النبي سكتوه وقال لعله يا عمر يقوم مقاما يسرك - 00:17:12

النبي يقول له كده لعله يا عمر. من معجزات النبي محمد ومن آيات الله ان القرآن يخبر عن الغيوب الماضية والغيوب القادمة الى يوم القيامة. ومحمد يخضعه الله على اخبار من الغيوب - 00:17:28

والغيوم القادمة ولم يتخلف خبر عن غيب اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر يا عم اهلا يا عمر لعله يقوم مقاما يسره فعلا بعد بعد فتح مكة - 00:17:44

بعد فتح مكة وحجة الودائع وفاة حبيب الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم حاول اهل مكة ان يدخل الشيطان بين صفوفهم ليرتدوا عن سبيل عن دين الله فيجب سهيل بن عمرو - 00:18:07

سهيل ابن عامر وهو طبعا صاحبية هو اللي موقع مع رسول الله يا قوم اتكونون اخر الناس اسلاما واولهم كفرا ان تؤخر من اسلم تكونوا اول من كفر بعد الاسلام - 00:18:27

يعقلون ويدخلون فيفرح بها عمر بن الخطاب رضي الله عنه فرحا عظيما بعد موته. ويكون هذا المقام الذي اخبر عنه الرسول انه سيقوم لعله يقوم وهذا من خبر الغيب الذي اخبر به النبي وكان كما اخبر - 00:18:46

يقول ما يكون لي انا ما اقدر انام ولا انتم على كل البشر ولا الجن معنا والماولين والاخرين كل ان اجتمعت الانجن والانس على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم - 00:19:03

في بعض الظهيرة لي ان ابدله من تلقاء نفسي ما اغيره لا ابدل انا وظيفتي السمع والطاعة لله رب العالمين انا وظيفتي الاتباع لا الاتباع انا ما اجد بشيء من عندي. وطبعا قلت البارحة ان هذه هذا وصفه عند الانبياء السابقين. انه نبي يتبع ولا يبتدع. قال اني اتبع

الا - 00:19:20

ما يوحى اليه وقوله والتبجيل انا ذكرت ضربت الامثلة البارحة وكثرت فيها. وكثرت فيها. لكن من وظيفة النبي محمد من وظيفة النبي محمد ان الله اوكلها اليه. بالنسبة للقرآن له - 00:19:46

ان ان يعم خاصه وان يخص عامه اذا كان اللفظ عام النبي قد يخصه وان كان اللفظ خاص النبي قد يعمه. يعني يشرحه على العموم. يعني يعم به. ويقول مطلق يجائده النبي. ويكون مقيد يطلقه النبي - 00:20:04

يعني لما قال مسلا على الرجل يطلق زوجته وزوجته اللي اللي طلق زوجته مرتين ثم تطلقها الثالثة يقول تحل له حتى تنكح زوجا غيره كلمة حتى تنكح كلمة النكاح تطلق على العقد وعلى الوقت - 00:20:24

الزواج وعلى الزوج لزوجته وكثيرا جدا تستعمل بمعنى العقل لما يقول هنا حتى تنكح زوجا حتى يعقد عليها حتى لو لم يأكل بها نعم اللفظ يدل على كده مجرد عقد رجل عليها يبيعها هذا الاصل - 00:20:44

لكن النبي لما جاء وقال لك للنبي عليه الصلاة والسلام ان فلان طلقني طلاقي ثم نكحت بعده فلانا وانه ليس معه الا مثل جدبة الثوب وطلعت طرف الملاية حققتها خيط هرقة كذا خفيفة مثل هذا الرجل - 00:21:06

فقال اتريدون ان ان ترجعي الى قالت نعم احب ارجع له من الاول يعني لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك يعني حتى يتم الوقت ومجرد العبد لا يحرر الاول وان كان لفظ القرآن باطلاقه يبيح. لكن قيده النبي عليه السلام وقال حتى تذوق عزلته فقال لك -

00:21:26

مين مين اللي يحلم؟ الله بوحى لكنه وحى ما هو وحى متلو لان روحى ينقسم الى قسمين. الوحي ينقسم الى قسمين. وحى متلو
اللي هو القرآن ووحى غير متلو اللي فيه يعلم الله به نبيه. يعلم به نبيه مثل ما يعلمه ان المرأة لا ترجع للرجل - [00:21:53](#)
ثلاث الا اذا قطع الرجل السقم اللي حقد عليها المرأة اللي حققت عليها كمان زادوا قيود بشرط ان يكون جلده منها التحليل يكون
قصده منها الزواج الشرعي حتى لو اراد ان ينكحها علشان يحلها اللي هو لا يحل له سورة كسر ويصير التيس المستعار ويشيل ملعوب
بلعنة الله - [00:22:17](#)

ان كان قصده الاول فقط يصير مدعوم بلعنة الله ورسوله يسمى التيس المستعان. ما احل له ولا يحل لها الا بهذا هذا مثال فالنبي له
ان يعم الخاص. ويخصص العام ويطلق المقيد ويقود المطلق. ويبين المجمل ويبين - [00:22:37](#)
بالمجمل كل هذا من وظيفة الرسول يأتينا بوعى غير مطلوب ما يجيبها من عنده تلقائيا بنجيبها من عنده باجتهاد على طول ان كان
لي جهاز صواب اقره الله واذا لم يكن مثل في غزة في اسامة بدر - [00:23:00](#)
عندما كان النبي دائما عليه الصلاة والسلام اذا خير بين امرين لابد يختار الايسر فلما انتهى زهت رجل بدر واكثره من المشركين
سبعين اذ جمع جهاد الصحابة قال لهم ما تقولون في الاسارى اللي احنا ماسكينهم دول ؟ - [00:23:18](#)
قال ابو بكر اهلك وعشيرتك يا نبي الله لا تعجل عليهم على الاسر هذول اهلك والعشير لعل الله يهدي قلوبهم ويقرؤون في دين
الاسلام لا تقتله تقول يا عمر قال ارى - [00:23:36](#)

ان تجمع خطبا بين واديين وتملؤه نارا وتقذفهم فيها اللي فعلوا كذا اخرجوك من ناحية حاربوك وفعلوا وفعلوا وفعلوا اختار
اراء يعني تاخذ منهم فدا يكن نفع للمسلمين فاختر رأي ابو بكر لان الحديث كما قالت عائشة ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين امرين الا اختار ايسره - [00:23:53](#)
ما لم يكن اثما. يعني معصية لله فان كان اثما فهو ابعد الناس عنه عليه الصلاة والسلام فلما اختار ان اللي معه قروش يكفى يفدي.
اللي عنده مال يفدي ولو في مكة - [00:24:24](#)
يبعث يجيبه واللي ما عنده مال ويعرف يقرأ ويكتب عشرة من ابناء المسلمين الكتابة اول محو امية في التاريخ جماعي يعلم الاسير
عشرة من ابناء المسلمين كتابة ويطلق لاهله وقلت لك ان الكثير منهم عندما رأوا معاملة المسلمين انهم اسلموا لله رب العالمين -
[00:24:41](#)

فلما اختارها النبي عليه السلام في دار اثاره ينزل من القرآن ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يسكن في الارض. يعني حتى يملأ
الارض جراحة من دماء قوقعة ليهم - [00:25:05](#)
ما هو النساء والاطفال؟ لا لو كان معهم نساء واطفال ما يملأهم جراحة منهم ولا يقتلهم ولا يقتلوا صبيا ولا امرأة. لكن الاسر اللي جاين
يقتلون اللي يخلون اصلا ما هم سبع عيال - [00:25:21](#)

المرءة والعيل يسموه السقف والموجات يسمى اسير المبشر يسمى اسيف والمرءة والطفل يسموه من كان لنبي ان يكون له اسرى
حتى يسخن في الارض. يعني يرتفع الارض من دمائهم الارض تسخن تغلظ الارض من دمائهم. موجود في كتب الانبياء السابقين.
تريدون عرض الدنيا - [00:25:34](#)

تريد يا محمد لا يحمدنا. على بال. يعيش في البيت شهرين كاملين حتى يهل الهلال الثالث ما اوقدت في ابيات رسول الله نار. تقول
عائشة ابن اختها عرة بن الزبير يا ابن اختي ان كنا لا ننظر الى الهلال ثم الهلال ثم الهلال - [00:26:02](#)
ثلاثة اهله في شهرين هما اوقدت في ابيات رسول الله نار. قلت يا خالة ما كان يعيشكم؟ قالت الاسودان التمر والماء. الا انه جيرانه
من الانصار كانت له منايح كانوا يمنحون الرسول صلى الله عليه وسلم من البانها فاسدين - [00:26:22](#)
تريدون حرارة الدنيا والله نريد الاخرة والله عزيز حكيم. لولا كتاب من الله ثبت لولا قضاء من الله انه قضى في الازل الاول انه يحرم
الاسرى الغنائم على جميع امم الانبياء السابقة - [00:26:38](#)
ويبيح الغنائم لامة محمد. يبيح الغنائم لامة محمد. حرم الله الغنائم على جميع الانبياء السابقين. فكانوا اذا غنموا غنيمة وجمعوا مالا

او غير شئ جاء نار فاكلت وانما اذا اكلته دليل على انه متقبل العمل - [00:26:57](#)

جميع الاعمال متقبل. ما في غلول ولا في يمين ولا يسار. حتى بالنسبة بالنسبة ولكن الله جعل للنبي محمد ما زعيا خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي قبلي نصرت بالرعب مسيرة شاه - [00:27:17](#)

وجعلت لي الارض مسجدا وظهرها فايما عبد من امتي ادركته الصلاة فعنده ظهور وعنده مسجد من جميع امم الانبياء الى محمد ما يصلوني الا في بيت معبود وبناء معبود ولا كان عندهم تام - [00:27:36](#)

وكم من ايضا اعطى الله النبي سوى ذكرهم فيها ابي. واحلت لي الغنائم ولم تحل لي احد قبلي في الحديث وفي امور كثيرة جعلها الله لامة محمد منها اليمين. الانبياء السابقين وامهمم لو حرفوا على - [00:27:52](#)

شئ لابد من تنفيذ الحلف ولا كفارة لهم يعني لو حنث يصير عاصي عصيانا كبيرا ولو جاب الدنيا وكفرها كل ما اتقبل كفارته وخص امة محمد بان جعلهم كفارة لايماهم. يا ايها النبي لما تحرموا ما احل الله لك؟ والله تتعظ مرضاة ازواج - [00:28:11](#)

والله غفور رحيم. قد فرض الله لكم تحية ايمانكم. والله مولاكم وهو الحليم الحكيم الله فرض لنا فحلت الايمان معنى ان الانسان اذا كف اذا حنى في يمينه اما يطعم عشرة مساكين او - [00:28:35](#)

او يعتق رقبة او يصوم ثلاثة ايام. فكر صار اطعام العشرات مساكين من اوساطهم وتطعمون اهلكم او تحير رقبة صيام ثلاثة ايام وهذه ليلة هذه امة محمد خاصة. فلما نزل الاية لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما - [00:28:52](#)

عذاب عظيم. فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله. فيجلس النبي هو بكر يبيكان بكاء مرا عمر ساجدهم وابكيان يقول ما يبكيكما علموني عشان ان كنت هذا البكا بكيت ولا كبكيت من اجل بكائكما - [00:29:13](#)

فيقول النبي لعمر لو يعني الله عاتبنا في كذا ولولا ذلك لنزل عقاب علينا من السماء ما نجا منه الا عمر ينجو من عذاب الله الا عمر اللي ما كان يريد - [00:29:35](#)

ولكن اباح الله له هذا مثال ما يغير ولا يبدل في كتاب الله وتقول عائشة لو كان النبي كاتما شيئا لكتم قوله وتخفي في نفسك ما الله بس تفسيرها صحيح صحيح غير التفسير اللي عليه الاباطيل. فانه رأى آآ زينب بنت جحش وكان - [00:29:52](#)

عندي كانت تعجن ورفعت الروح طرف الخباء. فاعجب بسحقها وقال سبحانه ما لها حاجة انما تقول لو كان كاتبا شيئا من كتاب الله لكتمه. لا يكتب ولا يغير ولا يبدل - [00:30:10](#)

يقول اللي يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس يقول قل ما يكون لي ان ابدله من تلقائيا بس هذي واحد - [00:30:25](#)

ان اتبع الا ما يوحى اليه انا علي الاتباع اسلمتم فلانفسكم كفرتم فلعلى انفسكم انا علي البلاغ وعلى الله حساب الخلائق. انا اليها اياهم ثمان علينا حسابا وان مردنا الى الله وان المسرفين هم اصحاب النار - [00:30:39](#)

اما الذين شقوا في النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك. ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا في الجنة خالدين ما دامت السماوات والارض الا ما شرق عطاء غير محدود لا ينقص - [00:31:00](#)

يحرمنها منها ولا يتحولون عنها كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واوتوا به متشابها ولهم فيها ازواج طارت وهم فيها خالدون ان اتبع الى ما يوحى الي - [00:31:19](#)

اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم قلبي مثل قلوبكم قاسية. لا تؤمنوا بالله ولا بالمرسلين تعرفون اني يعني يعني كان يقوم بعض الليالي يصلي القيام بعض الليالي حتى تتفقر قدماه - [00:31:34](#)

كتقولو عائشة اهذا وانت قد غفر الله لك؟ قال يا عائشة افلا اكون عبدا شكورا؟ يعني هو اشكر عباد الله لله واخوف عباد الله من الله وارجى عباد الله لله. وارهب عباد الله من الله. لله عز وجل. ولما مر اه خطب خطبة بليغة في المسجد - [00:31:55](#)

اسرت على بعض الحاضرين تأثيرا يعني زود زائد عن الحد شوي على ابو بكر وعمر ومنهم عثمان ابن مفعول وكان عثمان ابن مظعون النبي عليه كان سماه اخوه حتى وكان هو اول اول ميت مات في المدينة. فلما دفنه في البقيع حط حجرة عند رأسه وقال اتعرف بها

قبر به قبر اخي وادفن اليه من مات من اهلي - 00:32:18

عثمان بن مظعون يجتمع في بيته ابو بكر وعمر وكثير من الصحابة متأثرين بموعظة رسول الله فيقول بعضهم لبعض لأ لن لن نمس طيبا ولن نأكل لحما ولن نقرب النساء ولن لن ندوق شهوة ولذة بعد اليوم - 00:32:47

نتفرغ لعبادة الله ويكفيانا من الدنيا البلاغ اللي يجي بس الشي الثاني اللي مشى من ملاسنا او ذات ويأتي النبي عليه السلام انتم قلتكم كذا ويعتب عليه. يقول دينه ما هو دين النصرانية او اليهودية. دين - 00:33:11

بعث بالشريعة السمحا يأكل الطعام ويشرب الشراب ويأتي النساء لزوجاته ويركب المراكب ويشق كل من حرم زيادة الله التي اخرجها لعباده. والطيبات من الرزق. خاصة يوم القيامة ويجي جماعة سلافة. ثلاثة نفر كما جاء في البخاري وغيره - 00:33:31

جاء ثلاثة جاء ثلاثة نفر الى بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي فلما اخبره كأنهم تقالوها عائشة تقول لي صوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم. وما صام شهرا كاملا غير رمضان. ومن رأيت اكثر صياما منه في شعبان. وكان -

00:33:54

في النهار في الضحى مثلا عندكم شاي ويكون ما اكل ولا شيء يقول ما عندنا شيء فيصوم بقية اليوم. تطوع طبعاً بقية هذا حاله عليه الصلاة والسلام. فجاء فلما اخبرك انهم تقالوها. فقالوا اين نحن من النبي صلى الله عليه - 00:34:20

وسلم. قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وفي رواية وما تأخر. فقال احدهم اما انا فاني اصوم ولا افطر اليوم خلاص ما عدتوا تشوفوني في نهار صاير وقال الاخر وانا اصلي ولا استر - 00:34:40

وقال الثالث وانا لا اتزوج النساء اقرب النساء فلما جاء النبي واخبرته النسوة بان فلان جه وقال وقالوا جاءه النبي قال انتم الذين قلتكم كذا قالوا نعم يا رسول الله. قال والله اني لاختاكم لله واتقاكم لله. ولكني اصوم وافطر واصلي واركض - 00:34:59

اكلوا اللحم والدهن. وآتي النساء فمن رغب عن سنته فليس مني او كما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم - 00:35:22

اسمع الاية الثانية في حق لو شاء الله ما تلوته عليكم هذه واحدة ولا ادراكم بهذه الثانية وقد لبثت فيكم عمرا من قبل. هذه الثالثة افلا تعقلون؟ والاولى من هذه الاربعة التي في الاية الثانية التي هي الاية السادسة عشرة من سورة - 00:35:34

يونس في قوله قل لو شاء الله ما تلوته عليكم يقرر حقيقة عظيمة من حقائق دين الاسلام التي لا نجاة ولا نجاح ولا فوز لعبد مؤمن الا بتحقيقها في قلبه - 00:35:54

وهي انه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن يعني يجب على العبد وجوبا عينيا متقنا كل عبد مؤمن رجل ولا امرأة من البالغين انا اتيقن ان ما شاء الله كان وما لم يسلم - 00:36:18

وكلمة مشيئة تأتي معها كلمة ارادة وكلمة امر هذي ثلاث كلمات مشيئة وارادة وامر المشيئة لا تنقسم مشيئة الله واحد اذا قال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - 00:36:38

للسموات والارض اتياطا قالت اتينا طائعين لا يتخلفوا عن مشيئته شيء حركات الناس وسكنات الناس واكلات الناس وملابس الناس وحركات الناس مشيئة لله الموجودة لكن الانسان قد يرتكب جريمة هي من مشيئة الله - 00:37:10

هذي ابشرحها شوي حتى يزول الغموض عن بعض الجاهلين او الذين لا يعقلون فيه مع المشيئة قلت لك امر والامر ينقسم الى قسمين امر كوني قدري وامر شرعي يعني الله قد يأمر امرا يكون امرا شرعيا. يقول امر الله كذا امر الشرع - 00:37:34

وقد يكون المراد من امره امره الكوني وامر الله الكوني القدري هو والمشيئة في لا تطوف في ميزان في كفة الميزان هما تماما امر الله الكوني القدري الذي يقول لي شيء كن. تكوين الاشياء هذا يسمى امر كوني قدري - 00:38:03

الايران ده ارادة كونية قدرية التي يريد الله. الشيء الذي يريد الله كونه يقول والذي لا يريد قوله لا يكون ابدا لو اجتمع جميع الخلق من اولهم الى اخرهم على امر لم يشره الله للعبد ولم يرسله لا يكون - 00:38:25

المشيئة الكونية المشيئة الكونية قدرية لا شك واما الارادة فارادة شرعية وارادة كونية. الارادة الكونية بمعنى المشيئة هي والمشيئة

كأنه ما لفظ واحد يقول اراد الله او شاء الله ارادة كونية معناهما واحد - [00:38:51](#)

لا يتخلف ابدا ولا يجيزه شيء في السماوات والارض والامر الكوني مع المشيئة الكونية والارادة الكونية لكن الارادة الشرعية والامر الشرعي غير الارادة الكونية وغير الامر الكوني الفرق بين الارادة الشرعية الارادة الشرعية بمعنى احب - [00:39:13](#)
الله اراد هذا يعني يحبه الارادة الشرعية بمعنى المحبة اذا قلت اراد الله كذا اراد الله ان نصوم يعني احب الله ان نصوم يعني احب الله ان نصلي. هذي ما هي ارادة كونية - [00:39:44](#)

ارادة كونية هذه ارادة الاحكام تتعلق بالارادة بالارادة الشرعية. الاحكام تتعلق وترتبط تكوين بالارادة الشرعية وبالامر الشرعي امر يأمرني بوجود ابي جهل الارادة الكونية لا تتخلف قلت لا. والامر الكوني لا يتخلف لانه اذا قال لي الشيء كله لابد ان يكون انما امره اذا رضي شيئا هي قولها كن فيكون. لكن - [00:40:02](#)

الارادة الشرعية والامر الشرعي بمعنى المحبة والله لا يأمر شرعا الا بمن اراد شرعا بمعنى لا يأمر الا بما احب ولا ينهى عن شيء الا اذا كان يكرهه ويبغضه لا ينهى الا عن ما يبغض ينهى عن الزنا لانه يبغضه ينهى عن الساذجة التي انا هتبغضه دي تبغضه ينهى عن القتل ينهى عن شرب الخمر ينهى عن جميع المحرمات - [00:40:29](#)

طبعاً تعدي على الخلق كل هذا يبغضه الله فلا يأمر به يأمر الله شرعا شرعا الا بما اراد شرعا يعني الارادة بما احب عشان تصير واضحة عندك يعني نقول لا يأمر الله شرعا الا بما احب - [00:40:56](#)

ما ابغى. هذا بالنسبة للوامر والنواهي بالصلاة لانه يحبها امرنا بالصيام لانه يحبه كل اوامر الله محبوبات لله وان اختلفت فيما في مقاديرها. يعني قد يأمر امر شرعي للاباحة ان يكون حرم على الناس شيئا ثم اباحه له مثل ما قال النبي كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكر الآخرة - [00:41:14](#)

الشر الذي كان يترتب عليه لكن لما عرف ان الدين الاسلام امرهم بزيارة القبور يعني بزيارة القبور للرجال لان النساء طبعاً ان النساء ممنوعات من جمرة القبور زورات القبور - [00:41:42](#)

حتى الناس حتى قبر الرسول محمد عليه الصلاة والسلام واذ امر الله اذا رضي الله امر به اذا كان لا يحب شيء لا يمر به كما اراد الله شرعا امر به شرعا. وما اراد الله وما ابغض الله لا يأمر به. لا يريد. اسمع يريد الله - [00:41:59](#)
لكم يعني يحب الله. يحب ارادة كونية. لان لو كانت ارادة كونية ما تحتاج احد يأمر وينهى على طول يكون يريد الله ليبين لكم ويريد الذين ان يميلوا ميلا عظيما. يريد يعني الارادة الارادة - [00:42:20](#)

الشرعية بمعنى ان الله يحبها. يحب التخفيف على الناس. يحب التيسير على الناس. يريد الله بكم اليسر. ولا يريد بكم العسر. يريد بكم اليسر هذي محبوبات الله لو واحد زنا - [00:42:42](#)

يقول قدر الله لا هذا ما هو وظيفتك ذا ما هو وظيفتك في القدر؟ هو نهاك عن الزنا فلا يحل لك ان تقربا. فاذا اردت ان تعرف اللي وراك من جهنم - [00:42:57](#)

نهاك عن السرقة انت عايزة اذا عاصيت امر ربك عصيت امرك قدامك العقوبة التي فرضها الله عليك اما للدنيا والآخرة اي معصية لله لكن لو انك نائم يعني فرق بين واحد يجي يزني ويقول اراد الله - [00:43:15](#)

كذاب وما شاء الله الزنا الذي يرجع منك ما كرهت ربك انت ربك لان القادر يخليك من العباد ولو شاء الله لهدى الناس جميعا. ربنا لما يأمر المسلمين بالقتال يخلي الكفار يؤمنوا بدون قتال ويخليهم يحلقوا في لحظة وعبداء بدون قتال. ولما امر المؤمنين بقتال الكفار - [00:43:39](#)

فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب. حتى اذا اسختمهم فشدوا الوساء. فانا منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها اسمع وش يقول ذلك ولو يشاء الله لانتصب منه. لو اراد الله اهلكهم جميعا يهلكهم بدون حربكم بدون جيبكم. لكن عشان تقاتلوا - [00:44:06](#)
سوف تأخذون درجات المجاهدين في سبيل الله والمقاتلين في سبيل الله. والساعين لاله كلمة الله فاذا المشيئة الكونية المشيئة هي كلها كونية متصلة ما شاء الله قد اللي قدر الله ان يكون لا بد وان يكون. بس اسمع - [00:44:26](#)

المعائب لا تحتج فيها بالقدر والمصائب لك تحتج فيها بالقدر يعني لك يا مسلم ان تحتج بالقدر في المصائب ولكن لا تحتج بالقدر في المعائب يعني ان فعلت شيء يعاب لا تحتج فيه بالقدر - [00:44:48](#)

لا تجدون قدر الله لا تجدوا قدر الله لا تكثرؤا قدر الله لان الله لانك تكذب على الله وتصير مثل الكفار اللي يقولوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا - [00:45:12](#)

كلمة حق ارادوا بها باطلهم الكلمة كلمة لو شاء الله صحيح لو شاء الله ما لكنه امرهم بالتوحيد فعصوا ربهم تستحق عقوبة الله؟ اما كون هو اعطاك اسباب القوة على الزنا او السرقة او القتل واعطاك هو رب كل شيء سيدي ومليكه - [00:45:25](#)

لكن هو العتاب والمؤاخذه لك انت اللي عصيت امرك وانت جت في الدليل. لكن لو انك نايم في فراش عاجل وجنبتك طفل او ما لا احد صغير وانقلبت عليه وانت نايم وقتلته وانت انت في غطاء في شدتنا في النوم - [00:45:47](#)

هل يؤاخذك الله بذلك؟ لا لكن هل يؤاخذك الله بانك قتلت نفسا؟ لا ما قتلت نفسك انت تسببت بهذا الحركة لكن انت مالك فيها. والقلم مرفوع عن النائم حتى يصحو حتى يستيقظ. وعن الصبي حتى يبلغ وعن - [00:46:08](#)

حتى يفيق القلم مرفوع عن المنجون حتى يسقط من الجنوب. وعلى النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يبلغ فاذا فاذا لو وجدت انت غدا تقول قدر الله وما شاء فعل - [00:46:29](#)

ملك يد في العمل. ما اردت هذا العمل اللي صار من الشعر؟ فليتقدر الله به رضىت بقضائك وقدرك لكن ترتكب معصية وتقول قدر الله لا يحل لك. لا يحل لك لان ربنا سمى اللي بيمسك اداها. لذلك اه وقال - [00:46:42](#)

قل لا اجد فيما اوحى هي محرما على طاع يطعمه لان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجل او فسقا الا لغير الله به فمن فان ربك غفور رحيم. وعلى الذين هادوا حرما كل ذي ظفر - [00:47:03](#)

ومن البقر والغاية حرما وعلى الذين هادوا وحرما كل ظوء ومن البقر والغنم ما حدث الا ما حمل ما حملت حرما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم ذلك جزيناهم ببغيهم وانا لصادقون - [00:47:20](#)

كذبوك ففقر بكم ذو رحمة واسعة. لو شاء الله ما اشركنا. ولا اباؤنا ولا حرما من شيء. كذلك كذب الذين من قبل كذا بين لو شاء الله ما اشركوا. لا ولو شاء لهذا الناس جميعا. لكن لا اظلم احدا. ما كلف الولد عندي ما يجي يطلع من بطن امه - [00:47:41](#)

هو قال له صلي وصوم قل له احفظ حقوق ابوك وامك قال له لا تعمل كاد ابداء يعيش الولد سنتين وثلاث واربع ويعقل ويمشي ويشوف الناس يعرف الخير والشر واللي يضره ينفع بس شوية شوية ما هو على التمام - [00:48:03](#)

فاذا بلغ مثل النور حق الفاس عندي بنشوف مثل النور. شوية شوية شوية اذا طلعت الشمس عرفت اني خلاص هذا النهار هذا النهار. كذلك الولد يبدأ يميز لكن لا يؤاخذ الله - [00:48:19](#)

احلى جريمة يقع فيها. لكن بس هناك حقوق وضعية للشريعة الاسلامية. يعني لو لو ولد في هدية وعلى ولي امره ينفذها من مالها او على العاجلة. اذا كان يعني القتل ولكن لا يقتل الصبي - [00:48:37](#)

اللي غسل لم يقتل ما عليه تكليف لو زنى او سرق او عمل دا ما عليك ما عليه تكليف لكن اذا به فالله ما كلف النفس لا يكلف الله نفسا الا وسعها - [00:48:55](#)

لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها. ربنا لا تحمل علينا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا. انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين اذا واحد مقطوع اليد - [00:49:08](#)

وهو يقول له اغسل يدك في الوضوء. ما له يد عشان يغسلها في الوضوء لو واحد مقطوع القدمين هو يقول له اغسل القدمين في الوضوء ما يقول له لانه ما هو مكلف. ما في وضع تكليف. ما في - [00:49:23](#)

اي عمل وانا ضربت لذلك مثلا لو واحد سيد عنده عبد ولله المثل الاعلى لو واحد سيد عنده عبد العبد لا يسمع ولا يفسد اعمى الصم ابكم اقطع اليدين مقطوع الرجلين كأنه كأنه قطعة مفتوحة لحم - [00:49:37](#)

والسيد هذا عنده ضيوف قال للضيوف قال قدام الضيوف. يا عبد المبسم قم اغلق الباب فك الباب يقول لي الحقني ما صك الباب لانه

لا سمح ولا ولا يقدر يفوق عشان يذك الباب - 00:50:03

من هال عليه ضربا الضيوف يعلمون السيد ولا ما يلومون يلومون لا نكلفهم بما لا يطيق لو كان السيد يعرف خبث عبده ونجاسته الى السيد يعرف والناس ما يعرفون يعني يقولون في المثل مرة واحد آآ فيه مخاضة السيد - 00:50:21

في كل ما يقول له يمين يروح شمال افعل هذا ما يفعل لا تسوي هذا يروح يسويه مرة من المرات بيعذب عندي مخاطر. قال لا تحملني يا عبدي. شأنه حطه على كتوفه. وقال له لا تحملني عشان يجيب - 00:50:48

لما صار في وسط اللجة قال قال غرقني يا عبد قال ما استطيع ما اطيعك في العمر ولو مرة ورمى في البحر ورماه في البحر وغربه اذا كان السيد يعرف خبث العبد الى هذه الحالة والناس ما يعرفون. هو السيد اللي يعرف لحاله - 00:51:05

فخلى الضيوف دخلوا وقال يا حاج وعرفوا انهم خلف قم غلق الباب او قم اسقي الضيوف او قم صب القهوة وهو صحيح معاق الاذن سامعة والعين بصيرة واليد طويلة والرجل تمشي ما عليه قصر - 00:51:33

لكن عصى السيد السيد بالعصا وانهاال عليه ضربه. هل يعييه احد من الضيوف عرفوا ان هذا العبد خبيث الله تبارك وتعالى لا يعذب حتى يبعث المرسلين وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا والله اعلم. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين -

00:51:50